واذا اصبح العبد لزمه ان ينظر في ظلمة الليل ونور النهار ويعلم
ان احدهما اذا ظهر عن اضاحبه عن الولاية فكذلك نور المعرفة
اذا ظهر عن ظلمة المعاصي عن الجوارح فان كانت حالته حالة
ترضى بحلول الموت شكر الله على توفيقه وعصمته وان كانت
حالته حالة تكره معها الموت انتقل عنها بصحة المعرفة وكمال
الجهل وآعلم ان لا ملجأ من الله الا اليه كما انه لا وصول اليه الا به
فندم على ما فات من عمره بسوء اختياره واستعان بالله على
تطهير ظاهره من الذنوب وتصفية باطنه من العيوب وقطع
زنار الغفلة عن قلبه واطفاء نار الشهوة من نفسه واستقام
على طريق الحق وركب مطية الصدق فان النهار دليل الاخرة
والليل دليل الدنيا والنوم شاهد الموت والعبد قادم على ما
اسلف ونادم على ما اخلف بقول الله تعالى وهو اصدق القائلين
ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر **باب الاعراب**
اعراب القلوب على اربعة انواع رفع ووقف وخفض ووقف
فرفع القلب في ذكر الله تعالى ووقف القلب في الرضى عن الله تعالى
وخفض القلب في الاشتغال بغير الله تعالى ووقف القلب
في الغفلة عن الله تعالى وعلامة الرفع ثلاثة اشياء وجود
الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح
ثلاثة اشياء التوكل والصدق واليقين وعلامة الخفض
ثلاثة اشياء العجب والرياء والحرص فالعجب مطالعة المنن
والرياء مشاهدة الخلق والحرص مراعاة الدنيا وعلامة
الوقف ثلاثة اشياء والرحلاوة الطاعة وعدم مرارة

الذ

الموت والتباين الحال **باب الرعاية** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو علم الانفاس فيجب
ان يكون نفس المريد شكرا او عبرة فان قل فضل وان زاد
فعند قطائع الحركة بالتوفيق والسكون بالعصمة ولا يستقيم
ذلك الا بدوام الافتقار والاضطرار ومفتاح ذلك الموت
لان فيه راحة من النفس وبخاة من العدو وقوامه يرد
العمر الى يوم واحد ولن يثبت ذلك الا بالتفكر في الاوقات
وباب التفكر الفراغ وسبب الفراغ الزهد وعماد الزهد
التقوى وسنام التقوى الخوف وزمام الخوف النفس
ونظامه الخلوة والجوع وتمامها الجهد والصبر وطريقها
الصدق ودليل الصدق العلم **باب النية** لا بد للعبد من
النية في كل حركة وسكون فانما الاعمال بالنيات وانما
لكل امرئ ما نوى ونية المؤمن خير من عمله والنية تختلف
على حسب اختلاف الاوقات وصاحب النية نفسه منه في تعب
والناس منه في راحة وليس شيء على المريد اصعب من حفظ
النية **باب الذكر** اجعل قلبك قبلة لسانك واشعاره
عند الذكر هيبة العبودية وهيبة الربوبية واعلم ان الله
تعالى يعلم سر قلبك ويرى ظاهر فعلك ويسمع نجوى
قلبك فاغسل قلبك بالحزن واوقد فيه نار الخوف واذا
زال حجاب الغفلة عن قلبك كان ذكرك له مع ذكره
لك قال الله عز وجل ولذكر الله اكبر لانه ذكرك مع الغنا
عنك وانت ذكرته مع الافتقار اليه فقال الا بذكر الله
تطمئن القلوب فيكون القلب في ذكر الله له وجله في ذكر الله

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)